Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[195] بنات اللَّهو[1] : الأَوتار التي يُضرب بها. والنِّساء.

= منها أنّه يربّىٰ به الطّفل، ولا يقوم العسل ولا غيره مقامه في ذلك.
ومنها أنّه يجزىء (يكتفي) عن الطّعام والشّراب، وليس العسل ولا غيره بهذه المثابة.
روى أبو داود في سننه والترمذي وحسّنه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَناً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنا مِنْهُ فإِنَّهُ لَيسَ شيءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرابِ غير اللَّبَن».
ومنها أنّه لا يشرق (يغصّ) به أحدٌ، وليس العسل ولا غيره كذلك.
روى ابن مردويه في تفسيره عن أبي لبيبة أن رسول الله ﷺ قال: **«مَا شَرِبَ أَحَدٌ لَبَناً فَشَرِقَ، إِنَّ اللَّهَ يَقُول: ﴿لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ﴾** ـ سورة النحل، الآية: ٦٦ ـ.
ومنها أنّه ﷺ ليلة الإسراء أُتي بإناءٍ من خمرٍ، وإناءٍ من لبنٍ، وإناءٍ من عسلٍ، فاختار اللّبن.
فقيل: هذه الفطرة أنت عليها وأُمّتك.
فاختياره اللّبن على العسل ظاهرٌ في تفضيله عليه.
وعن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامَاً فَلْيَقُلْ: اللَّهمَّ بارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيراً مِنْهُ، وَمَنَ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَناً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنا مِنْهُ، وإِنِّي لا أَعْلَمُ شيئاً يُجْزِئُ من الطّعام والشَّرابِ إِلاَّ اللَّبَن».

[195] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (277)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (264).

(1) قال البحتريّ: (الديوان: 2/ 46):

تلقّينَا الشّتاء به وَزُنّا ... بنات اللّهو إذ قَرُبَ المزار

وقال ابنُ الرُّوميّ:

يَهنِيكَ أَنَّ الفِطْر حين أَتَىٰ ... نُشِرَ السُّرور به من الرَّمسِ
نَطقَتْ بَنَاتُ اللّهو فيه معاً ... من بَعد بُعد الصّوتِ والهَمسِ

(الرمس): القبر.